



اليقين

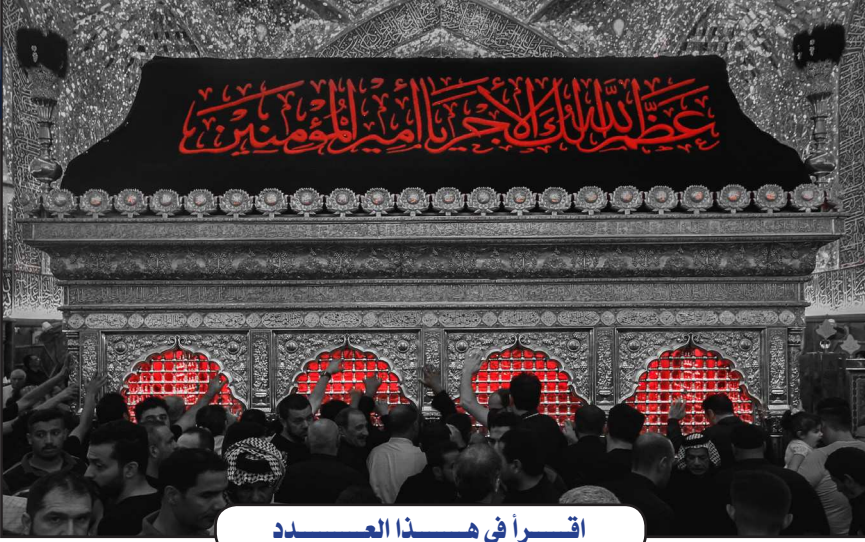
مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٦٢) لشهر رمضان المبارك عام ١٤٤٢هـ



◆ المنظور المادي للغيبة

◆ طائفة السامريين

◆ بيعة أمير المؤمنين عليه السلام



اقرأ في هذا العدد



٥-٤

البَسْمَلَةُ آيَةُ أُمِّ سُورَةٍ



٩-٨

الإِمَامَةُ وَالْمُعَالَاةُ



١٠

شُبُهَةٌ تَزْوِجُ أُمَّ كُتُبٍ مِنْ عُمَرُ



١٣-١٢

الهَوَاءُ فَتِيْقٌ وَالْمَاءُ دَفِيْقٌ



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

رئيس التحرير

الشيخ هاني الكناني

هيئة التحرير

السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهند الخاقاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ عصام السعدي

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني

حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



بسم الله الرحمن الرحيم

علاقة المولى تعالى بعبده علاقة رحمة ومودة، لا علاقة عذاب ونقمة وشقاء، فلم يرد الله تعالى من خلقه الإنسان إلا السعادة والرحمة، ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ فَمَا مَنَّ أَوْتَىٰ كِتَابَهُ يَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ (سورة الانشقاق: آية ٦-٩)، ولم يخلق الله جل وعلا غير الإنسان من الموجودات في عالم الإمكان إلا لخدمته ومساعدته، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة لقمان: آية ٢٠)، وفتح الله تعالى لبني البشر سبل الهداية والرشاد ولم يتركهم سدى، فأرسل لهم رسله وأنبيائه ﷺ مبشرين ومنذرين، وبلغهم كتبه ورسالاته، وأوصل لهم الأحكام والوصايا والإرشادات التي تنظم لهم علاقتهم بربهم وبالخلق من حولهم، وجعلهم مختارين بكامل قواهم الإدراكية، لا مجبرين ولا مسيرين، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كُلًّا نُمِدُّ هُوَآءًا وَهَؤَآءًا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ (سورة الإسراء: آية ١٨-٢٠)، ولم يكتفِ المولى تعالى بهداية دون أخرى، ولم يقتصر على سبيل دون آخر، حتى دعانا بفضله ولطفه بنا إلى أماكن وأوقات ذات فضل وكرامة، وندبنا إلى مواعيد وعوائده الكبيرة، ومدد لنا فيها واسع عطائه وتفضيله، فكان من بين ذلك هو شهر رمضان المبارك، الذي بسط الله لنا فيه مواعيد البركة والرحمة والمغفرة، «شهرٌ هو عند الله خيرُ الشهورِ، وأيامُهُ أفضلُ الأيامِ، ولياليه أفضلُ الليالي، وساعاتُهُ أفضلُ الساعاتِ. شهرٌ دُعِيتُم فيه إلى ضيافةِ الله، وجُعِلتُم فيه من أهلِ كرامةِ الله، أنفاسُكُم فيه تسيحُ، ونومُكُم فيه عبادةٌ، وعمَلُكُم فيه مقبولٌ، ودعاؤُكُم فيه مستجابٌ»، فقد حمل هذا الشهر الكريم في طياته نزول القرآن الكريم، وجعل فيه أفضل ليلة، وهي ليلة القدر، وهو ربيع العبادة، وشهر التهذيب، والترقية، والتعليم، والطهر، والعفاف، والورع، والتقوى؛ الشهر الذي يطوي بخطوات سريعة وواثقة مراحل السير والسلوك إلى الله، فهو بحق شهر تقرب فيه المولى للعبد، فهل من متقرب؟!

البَسْمَلَةُ آيَةٌ أَمْ سُورَةٌ؟

يعلم المسلمون أن القرآن نزل آيات منفصلة ثم جُمع، وفي الموارد التي لا تبلغ الآيات مقدار سورة فإنَّ النبي الكريم ﷺ يأمر المسلمين بإضافتها إلى سورة هو يحددها، وإذا كانت هذه الآيات متصدّرة بالبسملة يأمر بأن يُعقد لها سورة جديدة، ويتم إلحاق آياتٍ أخرى بها إذا نزلت لاحقاً، فإذا أمر النبي ﷺ بعد ذلك بكتابة آياتٍ وصدّرها بالبسملة عرف كتاب المسلمون أنّها سورة جديدة، فلم ينتقل النبي الكريم إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن تحدّدت تمام سور القرآن دون استثناء، والجمع بعد ذلك للقرآن كان في ترتيب السور.

رواه العياشي عن صفوان الجمال قال، قال أبو عبد الله ﷺ: «ما أنزل الله من السماء كتاباً إلا وفاتحته (بسم الله الرحمن الرحيم)، وإنّا كان يعرف انقضاء السورة بنزول (بسم الله الرحمن الرحيم) ابتداءً للأخرى» (تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي: ج ١، ص ٢٠).

وقد اتفق علماء الإمامية على أنّ البسملة جزء من كلّ سورة عدا سورة (براءة) كما هو موجود ومطبوع في نسخ القرآن الكريم المتداولة والمنتشرة

بين المسلمين. قال السيّد الخوئي رحمته الله في منهاج الصالحين مسألة ٦٠٣: البسملة جزء من كلّ سورة فتجب قراءتها معها عدا سورة (براءة).

وقال المحقق البحراني في الحدائق الناظرة: ج ٨، ص ١٠٦: لا خلاف بين الأصحاب في أنّ البسملة آيةٌ من الفاتحة ومن كلّ سورة تجب قراءتها معها ما عدا سورة براءة، وعليه تدلُّ الأخبار المتكاثرة، فقد روى ثقة الإسلام في الكافي عن معاوية بن عمّار قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا قُمتُ للصلاة أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن؟ قال: نعم قلت: فإذا قرأت فاتحة القرآن أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة؟ قال: نعم» (مرآة العقول، العلامة المجلسي: ج ١٥، ص ١٠٦).

أما عند غيرنا فرغم ظهور الأدلة على كونها من القرآن ومن الفاتحة ومن كلّ سورة وقد كُتبت وأثبتت في جميع المصاحف على مرّ العصور ولكنهم خالفوا ذلك على أقوال:

الأول: أنها آية من كلّ سورة، قال النووي الشافعي في كتابه (المجموع) ج ٢، ص ٣٣٤: (اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ مسألةَ البسملةِ عَظيمةً مهمَّةٌ يَنبني عليها صحَّةُ الصَّلَاةِ التي هي أعظمُ الأركانِ بعدَ التَّوحيدِ... (إلى أن قال): قَد ذكرنا أنَّ مذهبنا أنَّ البسملةَ آيةٌ من أوَّلِ الفاتحةِ بلا خلافٍ فكذلكَ هي آيةٌ كاملةٌ من أوَّلِ كلِّ سورةٍ غيرِ براءةٍ على الصَّحيحِ من مذهبنا كما سبقَ وبهذا قالَ خلائقٌ لا يحصونَ من السَّلفِ.

الثاني: أن البسملة في أوائل السور ليست قرآناً لا في الفاتحة ولا في غيرها، بذلك قال مالك والأوزاعي وأبو حنيفة وداود.

الثالث: قول أحمد ابن حنبل: هي آية في أوَّلِ الفاتحةِ وليست بقرآنٍ في أوائلِ السورِ الأخرى.

الرابع: هي آيةٌ بينَ كلِّ سورتينِ غيرِ الأنفالِ وبراءةٍ وليست من السورِ بل هي قرآنٌ كسورةِ قصيرةٍ، وهو قول أبو بكر الرّازي من الحنفية.

وأيضاً هذا القول هو رأي آخر لأحمد بن حنبل، وقد التزم الوهابية به مؤخراً؛ للتخلص مما يلزمهم من القول بالتحريف لكونهم لا يقرؤونها في الصلاة؛ وهو قول متناقض مضطرب مبتدع مخالف للأدلة، وقد وقعوا فيما فروا منه، لأنه يلزم منه القول بتحريف القرآن؛ لأنه يضيف سوراً أخرى (١١٣)

فقد روى أحمد في مسنده عن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال: (أتى الحرث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر براءة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ إلى عمر بن الخطاب فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدري والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعها في آخر براءة (مسند أحمد: ج ٣، ص ٢٤٠).

وكلام عمر يدل على أن السورة يجب أن تكون من ثلاث آيات على الأقل، وبذلك يتبين بطلان دعوى أن البسملة في السور إنما هي سورٌ مستقلة في القرآن الكريم.



طائفة السامريين

السامريون طائفة دينية يهودية تعدّ من أقدم الطوائف الدينية في اليهودية؛ إذ تعود بأصولها إلى انقسام مملكة سليمان عليه السلام إلى مملكتين شمالية وعاصمتها السامرة، وجنوبية وعاصمتها أورشليم، ويُسمّى السامريون أنفسهم (شومريم) بمعنى (حراس الشريعة)، وأيضاً (بنو إسرائيل)، معتبرين أنفسهم الإسرائيليين الحقيقيين، وهم من نسل سبطي (إفرايم، ومنسى) ويسمون لذلك (بنو يوسف). إلا أنّ المصادر اليهودية التقليدية تنظر إليهم على أنّهم خلطاء لا ينتمون إلى الدم اليهودي النقي؛ وذلك لاختلاطهم بعد السبي الأشوري، الذي وضع نهايةً لمملكة إسرائيل الشمالية بالشعوب التي طبق عليها الآشوريون سياستهم الخاصة بالإحلال والإبدال في مستعمراتهم في الشرق الأدنى القديم، فاختلط السامريون الذين هربوا من التهجير بالأقوام الذين تم تهجيرهم بالقوة إلى شمال فلسطين (ينظر: الفكر الديني الإسرائيلي، حسن ظاظا: ص ٢٤٧ - ٢٤٨).

الجنوب صورته السامري أهل الشمال واتهموهم بالانحراف عن الدين الصحيح والوقوع في عبادة الآلهة الأجنبية. ووجهت إليهم بعض أسفار الأنبياء نقدها الشديد لوقوعهم في المفاصد الدينية والاجتماعية، وهناك عداوة تقليدية نشأت بين الشمال والجنوب بدأت لأسباب سياسية أدت إلى الانقسام واتخذت فيما بعد أبعاداً دينية انتهت إلى ظهور مركز ديني جديد في الشمال وهو السامرة ينافس المركز الديني القديم وهو أورشليم وهو أورشليم في الجنوب. وقد اعتبر السامريون جبل جريزيم في الشمال جبلاً مقدساً وتوجهوا إليه كقبة دينية بدلاً من التوجه إلى أورشليم. وهذا الجبل يشرف حالياً على مدينة نابلس التي

ويطلق التلمود على السامريين اسم (الكوتيم) أو (الكوتيين) نسبة إلى كوت إحدى الأماكن التي عاشوا فيها أصلاً. والسامرة ينسبون أنفسهم إلى هارون عليه السلام ويسمون الكاهن الأعظم الكاهن اللاوي نسبة إلى اللاويين وقد شوه اليهود في

الوصايا العشرة على أنّ المكان الذي اختاره الرب هو جبل جريزم.

ويزعم السامريون أنّ توراتهم هي الأصل وأنّ التوراة التي يؤمن بها بقية اليهود محرّفة على يد عزرا الكاتب. وهم يحتفلون بعيد الفصح على جبل جريزم حيث يضحّون بالخراف ويشوونها ويأكلونها في عجلة. وهم يقومون بالحج إلى جبل جريزم في عيد الخبز غير المختمر ويتلون أجزاء من التوراة ولم تنشأ عند السامريين فئة من العلماء من غير الكهنة وذلك؛ لأنّ الكهنة واللاويين لم يسمحوا بذلك.

وليس للسامريين نشاط تشريعي يقارن بنشاط اليهودية الأرثوذكسية (الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، إسرائيل شاحك: ص ١٩٥-٢٠٥).

وهكذا يمكن تلخيص عقائد السامريين في الأيمان بالتوراة وسفر يشوع ورفض بقية العهد القديم والتلمود، والإيمان بنبوة موسى فقط ورفض النبوات بعده واعتباره خاتم النبوة، والإيمان بقداسة جبل جريزم واعتباره قبلة بني إسرائيل ويضاف إلى ذلك اعتقادهم في البعث ويوم القيامة وقدم المسيح المخلص (ينظر: تاريخ الديانة اليهودية، محمد خليفة: ص ١٢٣).

وما يزال للسامريين وجود ضئيل في نابلس حيث يصل عددهم إلى ٢٥٠ نسمة وفي حولون وعددهم ١٥٠ نسمة، ولهم معبدهم في جبل جريزم الذي لا يزال موضع تقديسهم ويقدمون عليه أضحية الفصح السنوية. (المصدر السابق: ص ١٢٠).

هي السامرة القديمة والتي كانت أيضاً تحمل اسم (شكيم) في التاريخ القديم السابق على ظهور العبريين في فلسطين. ويدّعى السامريون أنّ يعقوب عليه السلام بنى بيتا للرب وسماه بيت إيل في هذا الموقع المذكور وأنّ هذا البيت كان قبلة موسى عليه السلام لأسباب سياسية تناسب المملكة التي تم تأسيسها (الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، إسرائيل شاحك: ص ١٩٥-٢٠٥).

وهناك نوع من المغالات في التصور اليهودي للسامريين يصل إلى حدّ عدم اعتبارهم يهوداً ومنع الزواج المشترك معهم والنظر إليهم عنى أنّهم وثنيون، ويقابل السامريون هذا التصور بتصوير مضاة يعلنون فيه أنّهم الممثلون الحقيقيون لإسرائيل. ومن مظاهر المغالاة في الصورة اليهودية التقليدية والتلمودية عن السامريين اعتبارهم وثنيين على الرغم من حقيقة أنّ السامريين من المتشددين في مفهوم التوحيد ويوصف دينهم أحياناً في المصادر اليهودية بأنّه شكل بدائي لليهودية وأنّه توحيد متشدد فهم يؤمنون بآله واحد روحاني (ينظر: الفكر الديني الإسرائيلي، حسن ظاظا: ص ٢٤٧-٢٤٨).

ويختلف السامريون عن بقية اليهود في إيمانهم فقط بالتوراة، ويسمونّها توراة (موسى)، ويرفضون بقية أسفار العهد القديم فيما عدا سفر يشوع، كما يرفضون التلمود أيضاً.

وتمثل التوراة نصاً سابقاً على نص الماسورا مع بعض الاختلافات، ومنها النص في

الإمامة والمخالفة

من رسول الله ﷺ. قال له: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس.

قال ﷺ: أما بلغك قول الرسول ﷺ: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله). قال: بلى.

قال ﷺ: وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله في الأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين، وقال عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر: ٧٥)، فأول المتوسمين رسول الله ﷺ ثم أمير المؤمنين ﷺ من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين ﷺ إلى يوم القيامة.

اجتمع أهل الكلام وبعض الفقهاء من الفرق المختلفة عند المأمون بن هارون الرشيد (لعنهما الله) وكان سيد الجلسة والحضور الإمام الرضا ﷺ ومعه الحسن بن الجهم - وهو ابن بكير بن أعين الشيباني من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا ﷺ.

فسأل أحدهم الإمام ﷺ فقال له: يا بن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها؟

قال ﷺ: بالنص والدليل.

فقال له: فدلالة الإمام فيم هي؟

قال ﷺ: في العلم واستجابة الدعوة.

قال له: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال ﷺ: ذلك بعهد معهود إلينا

أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا
أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿آل
عمران: ٨٠﴾.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «يهلك
في اثنان ولا ذنب لي، محب مفرط
ومبغض مفرط، وأنا أبرأ إلى الله
تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا
فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام
من النصارى».

فقال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ
سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ
لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ
مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا
مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿المائدة: ١١٧﴾.

فمن ادّعى للأنبياء ربوبية وادّعى
للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة
إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة
(مناظرات في العقائد والأحكام، الشيخ عبد الله
الحسن: ج ١، ص ٤٠٧).

فنظر المأمون إلى الإمام عليه السلام وقال
له: يا أبا الحسن زدنا ما جعل الله
لكم أهل البيت.

فقال الإمام الرضا عليه السلام: إن الله عز
وجل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة
ليست بملك لم تكن مع أحد ممن
كان مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم وهو
عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل.

قال المأمون: يا أبا الحسن، بلغني
أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم
الحد؟

فقال الإمام الرضا عليه السلام: حدثني أبي
موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن
محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه
علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن
علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
جميعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك
وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني
نبيا).

فقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ
اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يُقُولَ
لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ

شبهة تزويج أم كلثوم من عمر

إن أبرز ما أُلصق بسيرة أم كلثوم ابنة أمير المؤمنين عليه السلام كذباً وزوراً زواجها من عمر بن الخطاب، والذي لُقِّق لغايات سياسية ومذهبية وإن تناوله المؤرخون بالتسليم مع إنكار الواقع، والمنطق له.
ونرد ذلك بوجهين:

الأول: إن من ابتدع أمثال هذه الروايات هم وعظما السلاطين لمقتضى مصلحتهم ومصلحة السلطة الحاكمة آنذاك، فالراوي هو (الزبير بن بكار) وكان من الوضّاعين الكذابين كما أشارت إليه المصادر التاريخية، وكان متهماً في عقيدته ودينه، حتى عدّه الحافظ أحمد بن علي السليمانى في كتابه (الضعفاء)، ويقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) من الزمرة الأنفة الذكر! فلا يختلف فيه اثنان من المؤرخين على كذبه وتدليس، وقال الشيخ المفيد عن هذه الرواية: (إن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر غير ثابت، وطريقه من الزبير بن بكار، ولم يكن موثقاً به في النقل، وكان متهماً فيها يذكره، وكان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، وغير مأمون فيما يدعيه على بني هاشم) (المسائل السروية: ص ٨٧).

ورواية ابن بكار تنفي نفسها بنفسها وتفند هذا الزواج بسبب طريقة سردها فقد رويت تمامياً مع نفس الراوي الدنيئة وأخلاقه الوضيعة، لما فيها من انتقاص أخلاقي وديني لأمر المؤمنين عليه السلام وابنته الجليلة بكيفية عرضها على عمر لتزويجها منه والتي يأبى المسلم السوي من سماعها. (الاستيعاب: ج ٢، ص ٧٧٣)، والإصابة (ج ٤، ص ٤٦٩)، وأسد الغابة (ج ٥، ص ٦١٥).

الوجه الثاني: غرابة تزويجها من عمر وهي لم تتجاوز الـ (١٠) سنوات وهو بعمر (٥٦) سنة مما يقلل فرص ذلك الزواج، فقد ولدت سنة (٦ هـ)، وهو ولد (٤٠ ق. هـ) وقتل سنة (٢٣ هـ). وبعض المؤرخين تحبطوا بجهلهم فزوجوها حتى للأموات، كما في الطبقات الكبرى (ج ٨ ص ٤٦٣)، والبداية والنهاية (ج ٥ ص ٣٠٩).

والصحيح أنها تزوجت من ابن عمها عون بن جعفر بن أبي طالب ولم تتزوج غيره لا قبله ولا بعده، كما تزوجت أختها الحوراء زينب من أخيه عبد الله، فكانتا مصداقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله عندما رأى بنات علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاد جعفر بن أبي طالب عليه السلام وهم صغار فقال صلى الله عليه وآله:
«بنونا لبناتنا وبناتنا لبنينا» (من لا يحضره الفقيه ج ٣، ص ٢٩٣).





الفضل بن عبد الرحمن

مثل الانتفاء إلى محمد وآله عليهم السلام فخراً وشرفاً حقيقياً؛ لأنه يمثل الانتفاء إلى الحق والدين والكمال والعلم، ومَن تشرف بهذا الانتفاء

لأهل بيت النبوة عليهم السلام ضد بني أمية هو الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن ربيعة بن الحارث، فقد حكى إنه لما قتل زيد نصب هشام بن عبد الملك العداوة لآل أبي طالب وشيعتهم، وأمر عماله بالتضييق عليهم ومحق آثارهم بالحبس والتباعد عن الأوطان والفتك بهم وحرمانهم عطاءهم، وكتب إلى عامله بالكوفة يوسف بن عمران يأخذ الكميت بن زيد الأسدي ويقطع لسانه ويده؛ لأنه رثى زيد بن علي بقصيدة وفيها يمدح بني هاشم، وزاد على ذلك أن كلف آل أبي طالب بالبراءة من زيد، فقام بذلك خطباؤهم مكرهين مقهورين.

وكتب هشام إلى عامل المدينة أن يمنع أهل مكة والمدينة عطاءهم سنة؛ لأنه عرف منهم الميل إلى زيد، وأظهروا الحزن أيام مجيء خبره، وكتب أيضاً إلى عامل المدينة أن يجس قوماً من بني هاشم، ويعرضهم كل أسبوع مرّة، ويقيم لهم الكفلاء ألا يخرجوا.

وهذا موقف لهذا شجاع لمؤمن في وجه طاغوت من طواغيت بني أمية، فيه التحدي وكلمة الحق في وقت كانت ضريبتها الموت والتشريد وصنوف العذاب من الدولة الظالمة، فقال الفضل بن عبد الرحمن ابن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة طويلة:

كلما أحدثوا بأرض نقيقا	ضمنونا السجون أو سيرونا
قتلونا بغير ذنب إليهم	قاتل الله أمة قتلونا
مارعوا حقنا ولا حفظوا في	فينا وصاة الإله بالأقربينا
جعلونا أدنى عدو إليهم	فهم في دمائهم يسبحونا
أنكروا حقنا وجاروا علينا	وعلى غير إحنة ابغضونا

وهذا موقف شجاع من هذا الرجل في وجه طاغوت من طواغيت بني أمية، فيه التحدي وكلمة الحق في وقت كانت ضريبتها الموت والتشريد وصنوف العذاب من الدولة الظالمة.

وأصله، وعن هيئته وشكله في أول وجوده وتكوينه، فتساءلوا: هل وجد الكون من التراب والماء والنار والهواء، أو من النار وحدها، أو من الماء فقط، أو من أشياء أخرى وهل كان وجوده دفعة أو بالتدرج، إلى غير ذلك من التساؤلات، وهذا ما دعا أمير المؤمنين عليه السلام - كما نظن - أن يشير في خطبته هذه إلى أصل الكون، وكلامه واضح وصريح في ابتداء الكون الأول الذي سبق الأكوان كلها، وما قبله كان العدم، وقد أنتهى الكون الأول، وجاء بعده عدّة أكوان، بهكذا نطقت الروايات عن أهل البيت عليهم السلام منها قول الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «... والله لقد خلق الله ألف ألف عالم، وألف ألف آدم..» (كتاب الخصال، للصدوق: ص ٦٥٢).

فقوله عليه السلام: «ثُمَّ أَنْشَأَ». «ثم» حرف عطف على معنى كلام الإمام عليه السلام المتقدم عن قدرة الله وعظمته.

فقوله عليه السلام: «ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَتَقَّ الْأَجْوَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءِ وَسَكَّائِكَ الْهَوَاءِ». هذه الكلمات الثلاث كلها تشير إلى شيء واحد، وهو الفضاء أو الفراغ اللانهائي، وأيضا تشير إلى أن لهذا الفراغ أبعادا ثلاثة: علوا، وإليه أو ما الإمام بالأجواء، وأطرافا، وهي مراده من الأرجاء، وبالطبقات وعبر عنها الإمام عليه السلام بالسكائك، وجمع الأجواء والأرجاء والسكائك، ولم يعبر عنها بالإنفراد - بالنظر إلى تعدد طبقات الفضاء الكوني، وهذه



الهَوَاءُ فَتِيقٌ وَالْمَاءُ دَفِيقٌ

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَتَقَّ الْأَجْوَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءِ وَسَكَّائِكَ الْهَوَاءِ، فَأَجْرَى فِيهَا مَاءٌ مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ، مُتْرَاكِمًا زَخَّارُهُ حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَالزَّرْعُوعِ الْقَاصِفَةِ فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ، وَسَلَطَهَا عَلَى شِدَّةِ وَقَرْنَهَا إِلَى حَدِّهِ، الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فَتِيقٌ وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ».

تكلم الناس كثيرا عن طبيعة الكون

إليها على ضخامته بحيث لا يسقط منه قطرة واحدة من الماء من أطرافه ولا من خلاله.

قوله عليه السلام: «الهُوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فِتِيْقُ وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيْقُ». يقصد بالهواء: الجو والفضاء، وأما فتيق: فهو الخالي اللا شيء فيه، وأما الدفيق: فهو الدافق المستمر الانسياب، والضمير (الماء) في (تحتها وفوقها) راجعة للريح، ومعنى كلام الإمام عليه السلام انه كان آنذاك فوق الريح ماء، وتحتها فضاء، فأرسلها وعقد مهبها أي أرسلها بمقدار مخصوص على وفق الحكمة والمصلحة التي أرادها ولم يرسلها مطلقا بدون هدف معين، وقد كونت بسببها السماء، وهذه الإشارة قد وردت في القرآن الكريم فإنه أشير فيه إلى أن السماوات تكوّنت من الدخان كقوله تعالى «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ» والمراد بالدخان هنا بخار الماء الذي رفعته الريح، كما روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «لَمَّا أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ أَمَرَ الرِّيحَ فَضْرَبْنَ الْبَحْرَ حَتَّى أَزِيدَ فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْجَ وَالزَّبَدَ دَخَانَ سَاطِعٍ مِنْ وَسْطِهِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ فَخَلَقَ اللهُ مِنْهُ السَّمَاءَ» (البحار، المجلسي: ج ٥٧، ص ٨٦).

المصادر:

نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، تحقيق صالح: ص ٤١.

شرح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني: ج ١، ص ١٣٨.

في ظلال نهج البلاغة، لمحمد جواد مغنية: ج ١، ص ٣٦.

الطبقات اكتشفت بالحس والتجربة بعد غزو الفضاء وصعود الإنسان إلى القمر، والذي نفهمه إن الله سبحانه جعل الفضاء حيزا ومقرا للكائن الأول من خلقه.

قوله عليه السلام: «فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاظِمًا تَيَّارُهُ، مُتْرَاكِمًا زَخَّارُهُ». إن ضمير (فيها) يعود إلى الأجواء والأرجاء والسكائك، وقوله متلاظما صفة للماء، وتياره فاعل لتلاطم، ومثله متراكما زخاره، ومتلاظما ومتراكما كناية عن كثرة الماء وعظمته، وامتداده وارتفاعه، ويدل هذا على أن المخلوق الأول لله تعالى هو الماء، وانه تعالى أوجده في الجو محمولا على ريح كثيفة وقوية للغاية، كما قال عليه السلام: «حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَالزَّرْعِ الْقَاصِفَةِ». فالضمير في حمله يعود إلى الماء: والعاصفة: الشديدة الهبوب، والزرع: يقصد به التحريك.

قوله عليه السلام: «فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ، وَسَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ وَقَرَّنَهَا إِلَى حُدِّهِ». الضمير الهاء في كل من (أمرها، وسلطها، وقرنها) يعود للريح، وأما في (رده وشده وحده) يعود للماء، ومعنى (قرنها إلى حده) أي ان الله سبحانه قد جعل الماء والهواء بنسب معينة ومحددة بعضها لبعض لا تزيد ولا تنقص، وبحسب إمكانية حمل الريح لذلك الماء في الغيمة مثلا.

وبالتالي إن الله سبحانه بعد أن خلق الماء فوق الريح بنسب محددة، أعطاهما جلت حكمته، قوة عظيمة وجاذبية تستطيع معها أن تشد الماء

الْمَنْظُورُ الْمَادِي لِلْغَيْبَةِ

وهل يستطيع الشخص أن يرى الألوان والأشياء على طبيعتها بعد أن وضع نظارة معتمة على عينيه؟ وهل يتمكن الإنسان الذي يحبس نفسه في حصن من الماديات الاطلاع على العالم الخارجي الذي يقع خلف ذلك السور؟

وهل يستطيع الشخص الذي يعيش في مكان مظلم أن يشاهد الأحداث من حول؟

الغيبية من العالم الغيبي:

كثير من الناس الذين وجدوا في عصر غيبية الإمام عليه السلام أحاطوا أنفسهم بسور المادة الضيق، فحبسوا تفكيرهم عن العالم الواسع، وأعجزوا عقولهم عن إدراك المعاني غير المادية، فهم سجناء بالاختيار والعمد، بل وهم أسوأ من غيرهم الذي يتحملون عقوبة السجن بلا اختيار؛ لأن السجنين في الحالة الثانية يفكر ويتأمل الخروج من سجنه إلى الحياة الواسعة.

لابد للإنسانية في عصر الغيبية أن ترفع الحجب والغشاوة عن أبصارها وبصائرهما، ولا بد للمؤمنين من البحث عن المذاق المعنوي الطيب لعصر الظهور، وأن يدركوا عن عظمتهم وحلاوتهم. يصح أن نصف أنفسنا أننا جميعاً واقعون في

في كل عصر يتجه الناس في أفكارهم وتوجهاتهم إلى الثقافة السائدة في المجتمع، فيصوغوا حياتهم المادية والمعنوية بالشكل واللون الملائم لتلك الثقافة، لذا نرى اليوم توجه العالم نحو العلوم الطبيعية والتجريبية، والسعي إلى تطهير التفكير بآب بحر المادة والملموسات، كما يطوون كشحاً عن الأمور المعنوية والإمدادات الغيبية، مما يضعف الجانب الاعتقادي والالتفات إلى المسائل المعنوية.

كما أن حالة الانهك في عالم المادة له أثر انتقال وعدوى من شخص لآخر، نتيجة التعامل والاختلاط مع أصحاب هذا الاتجاه، فقد يقع الكثير تحت تأثير الاتجاهات المادية، والابتعاد عن الحقائق المعنوية خصوصاً تلك المقتبسة من سيرة وحياة أهل البيت عليهم السلام.

إن سيرة أهل البيت عليهم السلام تحكي ضرورة سعي الإنسان إلى درك الحقائق المعنوية وعلاقتها بالجانب الإيماني، والتماس الإمدادات الغيبية، تلك التي لا يدركها من ينظر من وراء عدسة المادة إلا بلون واحد، كيف وهذا الكون المليء بالحقائق والعجائب؟



سجن الغيبة، وربما نكون في غفلة عن عصر الظهور المشرق، لكن لسنا عاجزين عن ربط أفكارنا وحياتنا بعصر الظهور، وإن المسافات ليست بعيدة عما يتعلق به من القضايا المعنوية والروحية.

لذا فإننا نأمل من المؤمنين الالتفات إلى هذا الجانب، وثقيف المجتمع المهدي نحو، وإن المجتمع في نظره إلى عصر الظهور - الذي هو عصر التكامل الإنساني - سيصل إلى حالة التكامل في كلا البعدين المادي والمعنوي، ويستمر في حياة عامرة بمعرفة وعلم وعقيدة بمسألة الغيبة والظهور على صاحبه الصلاة والسلام.

إن من أهم المعطيات المعرفة بهذه المسألة أن تكون جميع القوى والمقومات النظرية والعملية في نظر المجتمع زمن الغيبة، بحيث تكون أفكاره وأعماله مما لا يتنافى مع الغيبة والظهور، فإنه إذا حصل هذا الأمر فإن المشاعر والإدراكات الإنسانية في ذلك المجتمع ستكون خالية من كل الشوائب، وبالتالي لن تستطيع الحيل الشيطانية التي يتبناها البعض أن تجرهم إلى منزق عقائدي يهدد إيمانهم.

والغبطة للمؤمنين الذين يدركون زمن الظهور المبارك وهم على بينة من أمرهم، ويرتبطون

بإمامهم الحاضر كما كانوا مرتبطين به في زمان الغيبة. وقد بينت الروايات هذه الحقيقة عندما بيّنت ملامح عصر الظهور، فهي تحتوي على نقاط مهمة ودقيقة تعرّف الإنسان على أهم وظائفه في زمن الغيبة وترسم له منهجاً علمياً، وكذلك تبيّن حالة السرور والفرح التي تغمر أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ينقل الإمام الصادق عليه السلام عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قوله: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذوو وُدِّي ومودّتي وأكرم أمتي علي» (ينابيع المودة، القندوزي: ج ٤، ص ٢١٨).

وعلى هذا الأساس يجب أن يكون الدرك والفهم والمقدار المعرفي للإنسان، مستمراً، يبدأ من عصر الغيبة وينتهي بالقتال والشهادة بين يدي الإمام عليه السلام. والرواية وإن تعلقت بزمن الظهور المشرق المشرف، ولكنها تبيّن ما على المؤمن أن يكون فيه من الناحية العملية والعلمية المهمة لعصر الغيبة.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

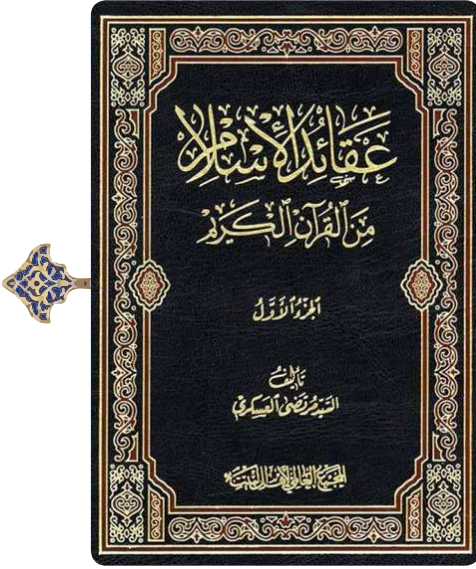
الخوارج ومقتل أمير المؤمنين عليه السلام

هل الخوارج من قتل أمير المؤمنين عليه السلام أو كان هناك طرف آخر اشترك في هذه الجريمة؟
 الجواب: المعروف والمتداول بين الكثير هو أنّ الخوارج هم الذين قاموا بتلك الجريمة العظمى بعد اجتماع ثلثة منهم في مكة وتعاهدهم على القيام بعدة أمور، منها قتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على يد ابن ملجم المرادي (لع)، فقفل مسرعاً إلى الكوفة لتنفيذ هذا الأمر، علاوةً على طلب قطاع منه أيضاً كمهر لها قتل الإمام علي عليه السلام، وبعد أيام من وصوله الكوفة قام بتلك الجريمة الشنيعة.
 ولكن هناك أمر قد خفي عن بعض وهو لم تكن مؤامرة قتل الإمام عليه السلام مقتصرة على الخوارج فحسب، بل إن بني أمية كان لهم الأثر الفاعل في التخطيط والتمويل والتأسيس لهذه الرزية، التي أصيب بها الإسلام، واستفاد منها أهل النفاق والكفر، بدليل أنّ أبا الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين ألقى تبعة مقتل الإمام عليه السلام على بني أمية؛ وذلك في مقطوعته التي رثى بها الإمام التي جاء فيها:

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا
 أفي شهر الصلاة فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
 قتلتم خير من ركب المطايا ورحلها ومن ركب السفينا

ومعنى هذه الأبيات أنّ معاوية هو الذي فجع المسلمين بقتل الإمام عليه السلام الذي هو خير الناس، فهو مسؤول عن إراقة دمه، ومن الطبيعي أنّ أبا الأسود لم ينسب هذه الجريمة لمعاوية إلا بعد التأكد منها، فقد كان الرجل متحرجاً أشدّ التحرج فيما يقوله.

والذي يدعو إلى الاطمئنان في أنّ الحزب الأموي كان له الضلع الكبير في هذه المؤامرة هو أنّ ابن ملجم لم تكن عنده أية سعة مالية، فمن أين له الأموال التي اشترى بها سيفه الذي اغتال به الإمام بألف وسمه بألف؟ ومن أين له الأموال التي أعطاها مهر لقطاع وهو ثلاثة آلاف وعبد وقينه؟ كلّ ذلك يدعو إلى الظن أنّه تلقى دعماً مالياً من الأمويين إزاء قيامه باغتيال الإمام. (ينظر: حياة الإمام الحسين عليه السلام، باقر القرشي: ج ٢، ص ١٠٣-١٠٩).



اسم الكتاب: عقائد الإسلام من القرآن الكريم.

اسم المؤلف: السيد مرتضى العسكري رحمته الله.

عدد الأجزاء: جزءان.

الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت رحمته الله.

كتابنا المختار في هذا العدد هو كتاب (عقائد الإسلام من القرآن الكريم) للسيد مرتضى العسكري رحمته الله، وهو من الكتب التي رمت بنظرها على العقيدة في كتاب الله العزيز، إذ أن العقيدة وتفاصيلها وحججها وأدلتها تؤخذ من الكتاب العزيز، ومن السنّة المطهّرة، والأدلة العقلية، وبما إن شهر رمضان الكريم هو ربيع القرآن، وأنه أنزل فيه، فترى من المناسب أن يطالع المؤمن عقيدته في هذا الكتاب الكريم، ويتعرّف على الأسلوب القرآني في طرح العقائد والمحاجاجات والنقاشات التي كانت في الأمم السابقة والقرون الماضية، بل وفي صدر نزول النص عندما كان النبي صلّى الله عليه وآله يبشر النبي صلّى الله عليه وآله بالإسلام ويحاجج بالقرآن.

اعتمد المؤلف على ثلاثة أنواع من التفاسير في عملية استنباط العقيدة من القرآن الكريم، الأول منها هو التفسير بالمأثور الصحيح عن المعصومين عليهم السلام وما يرتبط بصحاح المسلمين أو في الإنجيل أو ما شابه ذلك، والثاني هو التفسير اللغوي، والذي يخلص فيه المؤلف إلى معنى تفسيري يتناسب مع سياق الآيات، وأما التفسير الثالث المعتمد فهو التفسير الموضوعي كما فعله الفقهاء في آيات الأحكام.

وقد اتخذ المؤلف تسلسل مواضيع العقائد في كتابه بحسب ما جاءت العقائد متسلسلات في كتاب الله العزيز؛ فإن التسلسل العقائدي القرآني لوحظ فيه من قبل الباري تعالى أن بعضه يكمل بعضه، وبعضه يعتمد على البعض الآخر، ويهدي البحث المتقدّم إلى البحث المتأخر، لذا نجد التسلسل العقائدي الذي سبق في مطاوي بحوث الكتاب هو تسلسل مترابط متلازم.

وللاستفادة من بحوث هذا الكتاب يمكنكم تحميله من موقع شبكة الفكر بصيغته الإلكترونية (PDF)



بَيْعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بما إنَّ أمير المؤمنين علياً عليه السلام يعلم أنَّ الله قد جعله خليفة، فلماذا بايع أبو بكر وعمر وعثمان، فإذا لم تكن له القدرة، فهذا يعني أنه ليس إماماً؛ لأنَّ الإمام عليه السلام يجب أن تتوفر فيه القدرة والقوة على الحكم، وأمّا إذا كان مقتدرًا ولم يستفد من قدرته فمعنى ذلك الخيانة لأمر الله عزَّ وجلَّ، فما هو جوابكم؟

الجواب:

لا يوجد في أيِّ مصدر تاريخي يركن له أنَّ علياً عليه السلام قام بمبايعة عمر وعثمان، لأنَّ خلافة عمر تمت بتنصيب أبي بكر، فهو كان خليفة أبي بكر، وعندما نصب أبو بكر عمر للخلافة حضر عنده جمع من أكابر الصحابة فقالوا له: أتخلف علينا فظاً غليظاً، لو قد ولينا كان أفضَّ وأغلظ، فإذا تقول لرَبِّك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر (المصنف: ج ٨، ص ٥٧٤)، فهذا يدل على أنَّ أكابر الصحابة لم يبايعوه فضلاً عن علي عليه السلام.

وكذلك بالنسبة إلى خلافة عثمان فقد كانت عن طريق عبد الرحمن بن عوف الذي لعب دوراً بارزاً فيها وذلك بإضفاء طابع الشرعية والرسمية عليها بمهارة عالية كما تذكر ذلك كتب التاريخ، فانتهى الأمر إلى نصب عثمان بالخلافة عن طريق ابن عوف ولم يستدع الأمر مبايعة علي عليه السلام من الأصل، فكيف للسائل أن يحكم بمبايعة علي لهذين الشخصين؟

أمّا ما ذكر من بيعة علي عليه السلام لأبي بكر فلم تكن بيعة في نظر الشيعة، وأمّا في نظر السنة فإنَّ علياً كان قد بايع بعد سنته أشهر، أي بعد وفاة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله.

وهنا نطرح سؤالاً: لماذا يتخلف علي عن أداء أمر مشروع كالخلافة وهو - في نظر السنة - إن لم يكن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو على الأقلَّ صحابي عادل، فما هي علة تأخره عن البيعة طيلة هذه المدة؟ ثمَّ لماذا امتنعت بنت النبي وكريمته عليه السلام عن مبايعة أبي بكر إلى آخر لحظة من حياتها، مع أنَّ أبيها عليه السلام قال: «من مات ولم يكن في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهليّة» (صحيح مسلم: ج ٦، ص ٢٢).

ثمَّ إن الصحيح في الإمامة عند الشيعة هي منصب إلهي، لا يتوقَّف على انتخاب الناس أو بيعتهم، لا كما اعتقده السائل في سؤاله.

بالإضافة إلى أنَّه لو كانت القوة والقدرة دليلاً على استحقاق الخلافة لكانت نبوة الأنبياء وخلافتهم غير مشروعة؛ لأنَّهم تعرَّضوا للقتل والتنكيل والتعذيب على أيدي حكام زمانهم! (أنظر: الأجوبة الهادية إلى سواء السبيل: ص ٦٧).

الرسالة عليه السلام

١٥ / رمضان / سنة (٢٠٢٣هـ)

ولادة الإمام السبط الحسن بن علي المجتبي عليه السلام





قَدْ مَاتَ
وَأَنَّكَ
كَانَ الْمَلِكُ

٢١ / رمضان المبارك / ٤٠ هـ

شهادة: للصديق الأكبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام